من قبيل التصور الساذج اي الذي لا حكم له معه وحينئذ فيسقط اعتراض
ابن هشام ومن تبعه بان قوله نكرة نكرة وقعت مبتدا من غير مسوغ
ولا حاجة الى تمحل مسوغ من قصد الجنس او غيره لانا نمنع كونه مبتدا
اذ اجزاء التعريف ليس بشيء منها محمولا على المعرف لا حمل مواطاة ولا حمل
اشتقاق كما صرح به ارباب الميزان قوله تميز عن الوصول اليه دون استدراك
اي اعتراض عليه وعلل ذلك بان من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا
كقولك كان ذلك عاما اول وعكسه كاسامة وما فيه الوجهان كواحد
امه وعبد بطنه فبعض العرب نظر لمقتضى الاضافة فعرفه وبعضهم
نظر للاصل وقطع النظر عن ذلك العارض فنكره فادخل رب عليهما ونصبهما على
الحال ومثل ذلك المعرف بال الجنسية فالاحسن استقصاء انواع المعرفة ثم
يقال وما سوى ذلك نكرة قال الدماميني وهو كلام ظاهري خال عن التحقيق
اذ لا نزاع في ان الاول في الاصل مبهم وتعيينه عارض من الوصف والثاني مدلوله معين
وهو الماهية فهو معرفة لفظا ومعنى والحق في الثالث التعريف بالاضافة
ودخول رب عليهما ونصبهما على الحال شاذ وتقدم الكلام على المعرف بال
الجنسية وقول سعد الدين المعرفة ما اشير به الى خارج مختص اشارة
وضعية وقول غيره ما دل على معنى لا يتناول غيره او ما دل على شيء بعينه
شامل لجميع انواع المعارف مخرج لسائر النكرات وحينئذ فقوله دون
استدراك عليه فيه استدراك اي عليه قوله على ما ذكره هنا اي في
الخلاصة لانه زاد في شرح الكافية كما سياتي سابعا قوله المنادى
المقصود اي الذي قصد به معين بخلاف غير المقصود كيا رجلا خذ بيدي
فانه باق على تنكيره والعلم فان الصحيح بقاؤه على تعريفه بالعلمية
وزاده النداء وضوحا وقيل زال منه تعريف العلمية وخلفه تعريف النداء
قوله واختار في التسهيل الخ بيان لوجه زيادته وانه ليس من المعارف

السنة

بال السنة قوله اي المقصودة ونائب حرف النداء منابها قوله فات علم الناظم
كان الاولى حذف على لان فات يتعدى بنفسه قوله فاعرفها الخ
اورد عليه ان افعل التفضيل لا يصاغ الا من ثلاثي ومادة التعريف رباعية فكان
الاولى ان يقول كغيره فارتبها الخ قوله على الاصح ومقابله ان اعرفها العلم
وقيل اسم الاشارة وقيل ذو الاداة ولم يقل احد ان المضاف اعرف من المضاف
اليه لانه به تعرف قوله ومحل الخلاف في غير اسم الله تعالى اما هو فاعرف المعارف
مطلقا اجماعا ويليه ضميره واختلفوا في ضمير الغائب العائد الى النكرة فمذ
هب الجمهور انه معرفة كالضماير وقيل نكرة لانه لا يخص من عاد اليه من بين امته
ولذا دخلت عليه رب ربه رجلا واجيب بالاختصاص من حيث هو معهود
بالذكر واورد عليه ان هذا انما يتم وتظهر فائدته اذا كان المرجع
مخصوصا قبل الحكم نحو جاءني رجل فاكرمته بخلاف ما اذا لم يختص بشيء
نحو ربه رجلا ورب رجل واخيه فينبغي ان يكون نكرة وفصل اخرون بين
العائد على واجب التنكير كالحال والتمييز فيكون نكرة والعائد
الى غيره كالفاعل والمفعول فيكون معرفة افاده الشنواني قوله ثم
العلم فيه في التسهيل تفصيل ولا بد منه ليخرج نحو اسامة قال ابو حيان
قال بعض اصحابنا اعرف الاعلام اسماء الاماكن ثم اسماء الاناسي ثم اسماء
الاجناس وهذا يقتضي ان العلم مطلقا اعرف فيما بعده خلافا لما في
التسهيل وهو الظاهر قوله ثم اسم الاشارة واعرفه واعرفه ما كان
للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد قوله ثم الموصول واعرفه ما كان مختصا
وقد يعرض له ما يصيره فايقا بعدا ان كان هو فيها نحو سلام الله على من نزل عليه
القرآن فهذا موصول مساو للعلم كما يجوز ان تعطي في باب فيقال الذي من قبيل
انا فهذا الضمير دون العلم افاده المناوي في شرح التوضيح قوله ثم المحلى
واعرفه ما كانت الاداة فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم في جنس قاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)